

## الأحد الخامس والعشرون الأطفال نموذج لتلاميذ المسيح (مرقس 9: 30-37)

أ.د. لويس حذبون

يتمحور انجيل اليوم حول يسوع الذي يريد منا أن نتخذ موقف الأطفال كي نصبح تلاميذ حقيقيين للمسيح وندخل ملكوته. ومن هنا السؤال:

1) كيف يكون الطفل علامة للتلميذ المسيح: يؤكد الكتاب المقدس كرامة الطفل، حيث يُعتبر الأطفال علامة البركة الإلهية. وهم "إكليل الشيوخ" (أمثال 17: 6). وأما في سفر المزامير فهم " كغراس الزيتون حول مائدة الرب" (مزور 128: 3). واتخذ يسوع من الأطفال موقفاً لا يختلف عن موقف الكتاب المقدس؛ إذ قد بارك " الأطفال (مرقس 10: 16)، مُظهراً بذلك أن " لأمثال هؤلاء مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ" (متى 19: 14). "ومن وضع نفسه وصارَ مثلَ هذا الطفل، فذاك هو الأكبر في مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ" (متى 18: 3). فأصبح الأطفال رمز التواضع، والتواضع هو أولاً الاعتدال، والاعتدال هو المناقض للزهو وحب الظهور. إن الإنسان المعتدل بعيد عن الإدعاءات الكاذبة كما يقول بولس الرسول "لا تذهبوا في الاعتداد بأنفسكم (رومة 12: 3). والتواضع يناقض الكبرياء فهو موقف الإنسان الخاطيء أمام الله القدير والقدوس. والمتواضع يعترف بأن ما لديه قد ناله من الله كما يقول بولس الرسول "وأَيُّ شَيْءٍ لَكَ لم تَنَلْهُ؟" (1 كورنثس 4: 7). ونستنتج أن سرّ العظمة الحقيقية هو أن "نصير صغاراً" مثل الأطفال (متى 18: 4). ذلك هو التواضع الحقيقي الذي بدونه لا يمكن أن نصير أبناء الآب السماوي.

2) الأطفال هم قدوة للتلميذ الحقيقي للمسيح: وذلك لميزتين: أطواعية والضعف. الميزة الأولى: الطواعية: إن الطفل أسهل انقيادا وأكثر طواعية وأقل مقاومة من الرجل في تجاوبه مع عمل المسيح الخلاصي. إن صاحب المزامير لكي يعبر عن استسلامه الممتلئ ثقة بالله، لم يجد صورة أفضل من صورة الطفل الصغير نائماً في حضن أمه "مثل مَفْطُومٍ عِنْدَ أُمِّهِ مِثْلَ مَفْطُومٍ هَكَذَا نَفْسِي عَلَيَّ" (مزور 131: 2).

الميزة الثانية: ضعف الطفل. فالطفل بحاجة إلى حماية أهله ورعايتهم ومحبتهم، فهو قاصر الإمكانيات ويحتاج عناية الآخرين من حوله. وهذا الضعف يجعله شخص له حظوة لدى الله كما جاء في تعليم بولس الرسول "وما كان في العالم من ضعف، فذاك ما اختاره الله" (1 كورنثس 1: 27-28). إن الرب نفسه هو حامي اليتيم، والمنتم لحقوقه (مزور 68: 6)، وهو لا يستطيع شينا بدون النعمة الإلهية كما صرح يسوع المسيح "مَعزِلٌ عَلَيَّ لا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَعْمَلُوا شَيْئاً" (يوحنا 15: 5). ومن هنا تأتي فضيلة معرفة الإنسان ضعفه أمام نفسه، فيجعله يعامل نفسه بما تستوجبه هذه المعرفة. فمعرفة الإنسان تقوده الى عدم المطالبة باستقلاله عن الرب. وكما إن الطفل لا يقدر ان يعيش وحده وينتظر كل شيء من أمه، كذلك حالتنا مع الله.

## أخبار الرعية والبلد

\*الزائرون: الإثنين 2018/9/17 قدم من كاليفورنيا كل من السيد فانق يوسف ناصر، والسيدة ليلي متى كيلة وزوجها السيد مروان فؤاد الأحول والسيدة سمر سالم كيلة وهبة وزوجها السيد كمال وهبة.

\* العائدون: الأحد 2018/9/2 عادت السيدة خولة مفيد نصر من شيكاغو. حمداً لله على سلامتها.

\* المغادرون: الثلاثاء 2018/9/11 غادرت الى نيويورك السيدة / عايدة عطا الله سمندر صايح لزيارة أولادها المقيمين هناك، الجمعة 2018 / 9 / 14 غادرت إلى لارنكا / قبرص الأنسة سما طارق جريس عيد للالتحاق بجامعة هناك، الجمعة 2018/9/21 غادر الى بوسطن الدكتور سري فؤاد عنكي بعد زيارة قصيرة قام بها للأهل والأقارب في بيرزيت – رافقتهم السلامة جميعاً.

\*المواليد: الجمعة: 2018/8/24 رُزق السيد اندريا عيسى جاسر وزوجته دانا بمولودهما الجديد أسمياها "جويس"، الخميس 2018/9/13 رُزق السيد وجدي سالم صايح وزوجته سيرين عواد صايح بمولودهما الجديد أسمياها "إيليا"، الإثنين 2018/9/17 رُزق السيد يوسف عصام ربيع وزوجته سامية جريس مرة المقيمان في كندا بمولودهما الجديد أسمياها "عصام" – مبروك ونتمنى للمولودين ان ينموا في السن والحكمة والحظوة عند الله والناس.

\* خطوبة السبت 2018/9/15 تم في عمان خطوبة الأنسة داليا إميل عيد على الشاب فريد أندراوس حبيب من يافا وسكان عمان الجمعة 2018/9/21 تمّت خطوبة الشاب أدهم جورج مسلم على الأنسة روزاليا فكتور غزالة في النادي الأرثوذكسي رام الله. – مبروك وعقبال الفرحة الكبرى.

\* قداس احتفالي وغداء بمناسبة اليوم المسن العالمي الأحد 2018/9/16 قامت لجنة سيدات الرعية اللاتين في بيرزيت بدعوة الآباء والامهات لحضور القداس وتناول طعام الغداء في قاعة دير اللاتين بمناسبة يوم المسن العالمي تحت رعاية رئيسة بلدية بيرزيت السيدة حنان امسيح وحضور وجهاء البلد ورئيسة وأعضاء الجمعية الخيرية لسيدات بيرزيت والضيوف الكرام.

مشروع جديد في بستان دير اللاتين: السبت 2018/9/22 قام بتزيين جدران حديقة الأطفال في بستان دير اللاتين الفنان المجهول ناصر برسومات زيتية تتمثل الطبيعة مما تبعث في الأطفال روح حب الطبيعة والبيئة.

Parish Site: [www.birzeitchurch.ps](http://www.birzeitchurch.ps)

فيسبوك الرعية [Louis Hazboun](https://www.facebook.com/Louis-Hazboun)

Email: [abunalouis@birzeitchurch.ps](mailto:abunalouis@birzeitchurch.ps)

الاحد 23/9/2018: الاحد الخامس والعشرون من السنة: القداس الساعة 10:15 صباحاً.

- ذكرى وفاة المرحومة أيلين خاشو بيروتي (ام ماري اميل قسيس).
- تدريب خدام الهيكل في تمام الساعة 9:00 صباحاً قبل القداس.
- تدريب على التراتيل مع الشماس مايكل والاخت مريم بعد القداس مباشرة.
- تصوير التلفزيون الفلسطيني لقداس الاحد.
- حفلة حناء للسيد أنطون خضر أبو خليل مع الأنسة إيفا جمال شاهين.

الاثنين 24/9/2018 القداس الساعة 6:00 مساءً.

الثلاثاء 25/9/2018: القداس الساعة 6:00 مساءً. عيد القديس قلوبا تلميذ الرب.

- ساعة سجود في تمام الساعة 6:30 مساءً تتخلله بركة القربان المقدس.
- اجتماع اخوية السيدات الساعة 5:00 مساءً.

الاربعاء 26/9/2018: القداس الساعة 6:00 مساءً عيد قزما ودميانس.

- اجتماع لأعضاء جمعية مار منصور الساعة 7:00 مساءً.

الخميس 27/9/2018: القداس الساعة 7:15 صباحاً عيد القديس منصور دي بول.

- اجتماع براعم مدرسة الاحد الساعة 4:30 - 6:00 مساءً مع الأخت مريم.
- اجتماع أخوية الوردية الساعة 5:00 مساءً تحت اشراف الأخت هنرييت.

الجمعة 28/9/2018: قداس احتفالي الساعة 6:00 مساءً.

- إكليل السيد أنطون أبو خليل على الأنسة إيفا جمال شاهين في كنسية مامبلا القدس الساعة 5:30 مساءً.

- رياضة روحية لراهبات الوردية.

السبت 29/9/2018: القداس الساعة 6:00 مساءً رؤساء الملائكة.

- اجتماع الشبيبة الاعدادية 5:00 مساءً مع اللجنة الاعدادية.
- اجتماع الشبيبة الثانوية الساعة 5:00 مساءً مع اللجنة الثانوية.
- لقاء الشبيبة الجامعية الساعة 7:00 مساءً مع الأخت مريم والشماس مايكل

الاحد 30/9/2018: الاحد السادس والعشرون من السنة: القداس الساعة 10:15 صباحاً.

- عيد مار منصور
- بدء لقاءات تدريب طلبة اول مناولة والتثبيت يوم الجمعة 2018/10/12.
- تدريب طلبة اول مناوول (من الصف الرابع) كل يوم جمعة الساعة (9) صباحاً.
- تدريب طلبة التثبيت (من الصف السادس) كل يوم جمعة الساعة (9) صباحاً.

السؤال الأول: ما معنى كلمة إنجيل؟

الجواب: عبارة "الانجيل" باليونانية εὐαγγέλιον تعني خبر طيب او بشارة. ويشمل هذا المعنى أيضاً كتاب رسولي يختص بحياة المسيح على الأرض. ولخص يوحنا الإنجيلي "البشارة" في انها تكمن في ارسال الله ابنه الوحيد لخلص المؤمنين (يوحنا 3: 16). ويوضح بولس الرسول مضمون الإنجيل بقوله "أن المسيح مات لأجل خطايانا، وأنه قام من بين الأموات (1 قورنثس 15: 1-4). ويدعى في العهد الجديد بتسميات مختلفة منها: "بشارة الله" (رومة 1: 1)، و "بشارة يسوع المسيح" (مرقس 1: 1) و "بشارة نعمة الله" (اعمال الرسل 20: 24)، "بشارة السلام" (افسس 6: 15)، و "بشارة خلاصكم" (افسس 1: 13)، و "بشارة مجد المسيح" (2 قورنثس 4: 4)، و "بشارة الملكوت"، (متى 4: 23). وقد بشر يسوع المسيح نفسه بهذا الإنجيل (مرقس 1: 14) وبشر به الرسل (اعمال الرسل 16: 10) والمبشرون (اعمال الرسل 8: 25).

السؤال الثاني: ما هو موقف يسوع من المعجزة؟

الجواب: إن المعجزة آية الهية فعالة تُظهر تجلّي الله وخلصه حيث أنها تمتاز بوجه خاص بالكشف عن قدرة الله. فالمعجزة هي إنجاز "مستحيل" على الإنسان تحقيقه، لكنه في تناول الله وحده كما يترنم صاحب المزامير "لأنك عظيم وصانع العجائب وحدك أنت الله" (مزمور 86: 10). ومن هذا المنطلق، فإن الله يُظهر عن طريق المعجزة مجده كما أكد موسى النبي في حديثه عن معجزة المن والسلوى "وفي الصباح ترون مجد الرب" (خروج 16: 7)، ويظهر الله أيضاً شعاع قداسه كما جاء في نشيد موسى النبي "من مثلك جليل القداسة مهيب المآثر صانع العجائب؟" (خروج 15: 11). وهي أخيراً مواهبه المجانية (تنثية 6: 10-12) دالة على محبة الرب كما جاء في قول صاحب المزامير "فليحمدوا الرب لأجل رحمته وعجائبه لبني البشر" (مزمور 107: 8). وقد أبرز يسوع أيضاً القيمة النبوية للمعجزات التي صنعها هو بنفسه لصالح الوثنيين (مرقس 7: 31-37). كما ركز يسوع في المعجزة على نية دينية مقصودة واختار وضع الصلاة في معجزة الشفاء "ورفع عينيه نحو السماء" (مرقس 7: 34)، كي يميز السحر عن المعجزة. وهكذا بالمعجزة "قد جعل يسوع آية لشعبه". فإظهر يسوع أن الملكوت الذي بشر به الأنبياء، قائم في شخصه "العميان يُبصرون والعرج يمشون مشياً سويّاً، البرص يبرأون والصم يسمعون، الموتى يقومون والفقراء يُبشرون" (متى 11: 5).